مرتدون يستبيحون اكل الميتات ويقولون ياكلون ما قتلتم ولا ياكلون ما
قتله الله فيقول بئس القياس قياس المقايس ياكل ما ذبحناه باسم
الله ويترك ما ذبحه الله واما نه يقوله وامره ومن اضطر الى طعام يجوز
له يتناول الميتة ومن اراق ذلك الطعام فلا قيمة له وقيل انهم يخلطون
النجاسة ويطعمون الغربا ويجوز الى عادتهم لانها لا تطهر **الباب**
الثالث عشر في نظر الخدام الى النسا اعلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى بغلام من بعض الغزوات وكان جميلا فلم ينظر اليه اجلسه
وراه واشتكته من بين يديه لانه يخشى الفتنة لكن تاديبا لامته لتقتدي
به فلو تجرد رجل في بيت مظلم او في جوف الليل بحيث لا يراه احد هل يجوز
وجهان احدهما يجوز لانه لا احد ينظر اليه **الثاني** انه لا يجوز لان الهوى
لا يخلو من الملك والجن معه ملكان قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان
يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بالميزر فقال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله اني ادخل الحمام احيانا ولا يكون فيه احد فادخل بلا ازار
فقال الله اولى ان يستحيى منه والمراة اذا اشترت عبدا هل يصير محرما
لها فعلى قولين احدهما انه يصير محرما لقوله تعالى او ما ملكت ايمانكم ولا
يجوز حمله على الامة لانه جاز لها النظر اليه من غير ملك **الثاني**
وهو مذهب الكوفي وهو الاحوط لا يصير محرما لانه ينقل هذه المحرمية
بالعتق ولانه يخشى منه الفتنة فصار كالاجنبي وقوله تعالى
غير اولي الاربة من الرجال قيل اراد به الصبيان وقيل اراد به
الخصيان والخصي لا يخلو اما ان يكون ممسوحا سلت خصيتاه وذكره او
قطع الانثيان على عكسه لا يجوز لها التجرد عن ثيابها بين يديه لانه يخشى
منه الفتنة كما قيل اشد الجماع جماع الخصيان لان ذلك اذا اشتد ذكره
دون خصيته لانه ممسوح ويحتال وينزل واما اذا كان ممسوحا فالصحيح
من المذهب جواز التجرد لها عن ثيابها ومن اصحابنا من قال على حال انه
ان مسح من الصغر فيجوز وان مسح من الكبر فكالخادم يبقى ذكره لا
يجوز ان يدخل على النسا وينظر اليهن ولا يجوز للرجل ان ينظر الى
اخت زوجته اذ لا محرمية فانها حرام اذا طلق زوجته ولا
يجوز للمراة ان تنظر الى الاعمى لقوله عليه الصلاة والسلام افعميا
وان انتما **الباب الرابع عشر في حكم مانعي الزكوة**
الشافعي رحمه الله يسميهم مرتدين لانهم ما انكروا الكل بل امتنعوا
من ادا الزكاة واعرضوا عنه والعرب يقول لمن كان يفعل شيا
ثم رغب عنه ورجع ارتد عنه يقال ارتد فلان عن الطريق اذا حاد
عنه والدليل عليه انه لما قصد ابو بكر قتالهم قال عمر رضي الله عنه

كيف تقاتل قوما قالوا لا اله الا الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس الخبر بجميعه وذلك بين في شعار **يقول**
الا صبحونا قبل داعي الفجر لعل منايانا قربت ولا ندري
اطعنا رسول الله ما دام بيننا فوا عجبا ما بال ملك ابي بكر
فلما ظفر بهم قالوا ما ارتددنا عن ديننا وكنا شححنا باموالنا قال
الامام الشافعي رحمه الله دليل ان من وجب عليه حق وامتنع من ادائه
مع القدرة عليه فللامام ان ياخذ منه قهرا فمن امتنع من ادا الزكاة
واستحل منعها فقد كفر وان منعها بخلا يقاتله الامام وياخذها منه كرها
الباب الخامس عشر في حقوق المومن قال النبي صلى الله عليه وسلم
للمومن على المومن ثلثون حقا يعفو عنه ويغفر زلته ويرحم ضعفه ويستر
عورته ويقيل عثرته ويحفظ غيبته ويديم صحبته ويشمت عطسته
ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد جنازته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته
ويقضي حاجته ويشفع مسالته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب
كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويجيب دعوته ويغتم لمصيبته
ولا يعاديه وينصره ظالما ومظلوما ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له ما يحب لنفسه
ويكره له ما يكره لنفسه ثم قال ان احدكم لا يدع من حقوق اخيه شيا فيطالبه
الله تعالى به فيقضي له عليه **الباب السادس عشر في اكرام الشعر**
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ شعرا فليكرمه قيل يا رسول الله ما
كرامته قال يدهنه ويمشطه كل يوم وقال له لابي قتادة فرق وفرق له وكان
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثاير الراس واللحية فاشار اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ان اخرج واصلح راسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال النبي
خير ان يلقى احدكم ثاير الراس كانه
وعن انس رضي الله عنه
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه ويسرح لحيته
الباب السابع في اداب الاسلام وفيه سبعة عشر بابا
الباب الاول في اداب المريد ويجب على المريد وعلى كل من يومن
بالله واليوم الاخر ان يراقب اوقاته ويكون على عمره اشح منه على درهمه
فقد قيل شيان صاحبان ناطقان الوقت والقبر وصدق من قال الوقت
سيف حقيق لكل عاقل ان يغتنم اوقاته ويراقب انفاسه فان الانفاس معدودة
والاجال محدودة والاماني ممدودة وينادي الشرع ينادي يا باغي الخير اقبل
ويا باغي الشر اقصر فالليل هادي والقمر بادي والرب ينادي هل الى عبادي
فاشتغلوا معشر الوزرا واصغوا اعيان الكبرا واتعظوا المواعظ الحسنة يا اعلام
الروسا بما انزل الله سبحانه في صحف ابراهيم عليه السلام وكتب على العاقل ما لم يكن
مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يناجي فيها ربه

Copyright ... University